

لماذا أعاد بوتين التأكيد على دعم سورية والرئيس الأسد؟

■ **حميدي العبدالله**

في منتدى «سان بطرس بورغ» الاقتصادي، حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التأكيد على موقف روسيا الثابتة من الأزمة في سورية، وبعت هذه المرة برسائل إضافية. ما دفع الرئيس الروسي إلى إعلان مواقف السياسية في مؤتمر اقتصادي، ولا سيما إزاء سورية؟ حدثان بارزان:

الحدث الأول، والشائعات التي راجت في الآونة الأخيرة، وتحديداً بعد المكاسب التي حققتها الدول التي تشارك في الحرب على سورية على جبهة إلب، حيث حمل وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري وجبهة نظر الغرب المعروفة في كيفية حل الأزمة السورية والتي تقوم على فكرة حل معزل عن الرئيس بشار الأسد، حيث ذكرت تقارير صحافية، وقد أكد هذه التقارير دبلوماسيون روس، أن كيري أبلغ المسؤولين الروس بأن تطورات الميدان الأخيرة تفرض عليهم مراجعة موقفهم من الأزمة السورية والتخلي عن سياسة دعم الدولة السورية الممثل الشرعي الحقيقي للشعب السوري، أو على الأقل للغاية التي شاركت في الانتخابات الرئاسية في تموز عام 2014. وفي ذلك الوقت حرصت موسكو على التأكيد أن موقفها لن يتغير حتى وإن حصلت التطورات الميدانية المشار إليها. لكن يبدو أن موسكو وجدت أن التأكيد على عدم حدوث تغيير، ولهذا حرص من دمشق غير كاف، ولا بد من دعمها بتأكيد إضافي على أعلى المستويات، ولهذا حرص الرئيس بوتين على القول أن موقف روسيا ثابت من الأزمة السورية، وحذر من محاولات تكرار السيناريو الليبي والعراقي في سورية.

الحدث الثاني، زيارة ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان إلى موسكو وتوقيع سلسلة من الاتفاقات. يبدو أن تقدير موسكو للموقف أنه بعد هذه الزيارة سيتمّ الحديث في وسائل الإعلام عن تبدل في الموقف الروسي من الأزمة السورية، يذهب بعيدا في العجلة إلى حدّ تكريس الاستنتاج بأنّ روسيا قد غيرت مواقفها من الحكومة السورية، لذلك وبعد أقلّ من 24 ساعة على استقبال الرئيس الروسي لوزير الدفاع السعودي، حرص الرئيس بوتين شخصياً على تأكيد عدم حصول أيّ تغيير في الموقف الروسي للحدوث دون أيّ تأويلات صحافية أو سياسية، أو حرب نفسية تشيع أن موسكو قد تخلت عن دمشق.

لكن إضافة إلى هذه الرسائل الواضحة والقاطعة التي حملتها تصريحات الرئيس بوتين في منتدى «سان بطرس بورغ، ثمة هدفان أساسيان لهذه التصريحات:

الهدف الأول، عكس يقيقة روسيا واستعدادها المواتع والحازم لمنع تكرار السيناريو العراقي والليبي في سورية، والمقصود بذلك الامتناع روسيا عن اتخاذ موقف حازم في معارضتها لسياسة الدول الغربية، سواء عبر مجلس الأمن، أو العمل من خارج تفويضه، لذلك كانت عبارة الرئيس بوتين، لا يجوز تكرار سيناريو العراق وليبيا، في سورية، وهذه الرسالة واضحة وحازمة في ضوء تجدد الدعوات لإقامة منطقة حظر جوي في سورية.

الهدف الثاني، تأكيد روسيا ليس فقط على شرعية الرئيس بشار الأسد المنتخب من قبل الشعب السوري، بل وأيضاََ أن أيّة إصلاحات سياسية في سورية، وبديهي أيّ تسوية للأزمة القائمة، ستكون تحت قيادة الرئيس بشار الأسد وبالتعاون معه، وهذا أوضح وأصلب موقف تتخذه روسيا وعلى أعلى المستويات منذ اندلاع الأزمة في سورية قبل أربع سنوات، وحتى يومنا هذا.

الأرجح أن مسار الأزمة السورية سياسياً وميدانياً، بعد هذه المواقف الحازمة، سيكون مسارا يختلف عما كان عليه خلال السنوات الأربع الماضية لمصلحة الدولة والشعب السوري.

قبل أحكام العدالة والوثائق

الشعب أسقط من ذاكرته

ممالك الوهم وقنوات الفتنة

■ **سعد الله الخليل**

تزامنت الضجة الإعلامية التي أطلقها موقع «ويكيليكس» بنشره وثائق مسربةً من الخارجية السعودية تكشف تورط المملكة على أعلى المستويات في عمليات مشبوهة في السياسة والإعلام على الساحتين العربية والإقليمية مع توقيف السلطات الألمانية مذيع قناة «الجزيرة» أحمد منصور في مطار برلين، بناءً على مذكرة توقيف من السلطات المصرية إلى الشرطة الدولية «الانتربول» بجرائم لاتهامه بهتك عرض محام في ميدان التحرير، بالاشتراك مع أسامة ياسين وزير الشباب في عهد مرسي ومحمود الخضيرى ورئيس اللجنة التشريعية في مجلس الشعب المنحل، وأعضاء في المجلس وقبائدين في جماعة «الإخوان المسلمين».

لم تستطع قناة «الجزيرة» ولا منصور في ما صدر عنهم من تصريحات نفي ما وجه إلى منصور من تهم بالضرب واحتجاز مواطن 3 أيام والتعذيب إلى درجة الصعق بالكهرباء، كل تلك الممارسات من شخصيات من المفترض أنها تعدّ العدة لمستقبل مصر الواعد لكل المصريين أبناء المحروسة، قبل أن يكشف «الإخوان» عن وجههم الحقيقي الدموي في مصر، وهو ما يكذب ادّعاءات الجماعة بتحولها إلى العنف في مصر جراء الانقلاب على حبيب السجون المصرية محمد مرسي، فالحادث قبل سقوط مبارك يتماشى مع سلوك الإخوان الدموي خلال عقود من الزمن عبر مسيرتها في مصر وسورية.

بعيداً عن تداعيات القضية ودور «الجزيرة» المفوضح في المنقلة من العمالة لأجهزة مخابرات أجنبية وإسرائيلية، وناطقة حصرية باسم تنظيم «القاعدة» الإرهابي، وهو بحّد ذاته كاف لتأخذ أحكام بحقها، نظراً إلى القرارات الدولية الصادرة من مجلس الأمن والتي تجزم التعامل مع تنظيم «داعش» وثنائق دائمة بحق المملكة وشراء الأذم السياسية ليس بجديد خلال العقود الماضية لأطراف لبنانية ومعارضة سورية، لتأتي الوثائق بمثابة تفسير المفسّر، وهو ما دفع المملكة آل سعود إلى تجريم تداول الوثائق ومنع تداولها داخل حدودها دون نفي مضمونها أو حتى الإشارة إلى عدم مصداقيتها.

وثائق «ويكيليكس» السعودية وثقت ما هو معلوم لدى كل الأطراف السياسية والإعلامية والاجتماعية، فالدور السعودي ليس خفياً على أحد والتورط السعودي وثقته وسائل الإعلام قبل تقارير أجهزة الاستخبارات، لا سيما أنّ الدعم المادي للمجموعات المسلحة و«جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» وثنائق دائمة بحق المملكة وشراء الأذم السياسية ليس بجديد خلال العقود الماضية لأطراف لبنانية ومعارضة سورية، لتأتي الوثائق بمثابة تفسير المفسّر، وهو ما دفع مملكة آل سعود إلى تجريم تداول الوثائق ومنع تداولها داخل حدودها دون نفي مضمونها أو حتى الإشارة إلى عدم مصداقيتها.

أمام ضرة القانون الدولي لتجريم الدول والهيئات ووسائل الإعلام بحق جرائم ترتكب بحق الشعوب والأوطان كان لا بد من محاكم أقوى وأكثر فاعلية لتصرخ الضحية في وجه الجاني، وهو ما أعلنه الشعب السوري في وجه «مملكة الرمال» رفضاً لما تقوم به في سفك الدم السوري ورفض دور قناتي «الجزيرة» و«العربية» وغيرها من قنوات الفتنة التي أصبحت شعاراتها على حاويات القمامة في الشوارع السورية عليها تأخذ بعضاً من المشروعية، وفي الإعلام أسقط الإعلام الوطني تلك المحطات رغم فارق الإمكانيات حيث كانت شبكة «توب نيوز» سباقة في إطلاق محاكم الرأي العام الشعبي بحق تلك المحطات وفضح دور أبطالها باعتبارهم مجرمين بحق الشعب السوري، استحقوا الإدانة الشعبية في محكمة الضمير، التي لا يعلو على صوتها صوت ولا على قانونها قانون ومشروعية، على أمل أن توصل محكمة الشعب هؤلاء القتلة إلى محكمة القانون الدولي، فإنّ نجحت كسبت القانون والشعب وإن لم تستطع فيكفيها أن تسقط تلك القنوات وأبطالها من ذاكرة الشعب وعقولها.

«توب نيوز»

الخطر على حضر

–بات اسم بلدة حضر الواقعة على سفوح جبل الشيخ عالمياً وكانها ستحسم الحرب على سورية.
–حضر بلدة يريدها «الإسرائيلي» بمعونة جنبلاط والأردن رأس جسر للدخول على خط السويداء ومشروع عزلها عن العمق السوري.

–حضر ليست متصلة جغرافياً بالسويداء بل بالجolan، وهي محاطة بشبه حصار من قوات «جبهة النصرة».

–قد تستطيع «إسرائيل» الإدعاء أنّ «جبهة النصرة» ليست تابعة لها، وأنّ ما تقدمه له«الضرورة» لتعاون موضعلي الحدود، ويهدد لا تستطيع «إسرائيل» إخفاء أنّ ما تفعله «الضرورة» في حضر هو جزء من مشروع منسق يرتبط بالحملة الإعلامية «الإسرائيلية» حول جبل العرب.

–لأنّ حضر بلا ظهر خلفها كما هو حال بلدات وقرى جبل العرب التي يستند بعضها بعضاً يحاول المشروع محاصرتها به «الضرورة» ومد يد جنبلاط باتفاق الحيدان.

–تقدم «إسرائيل» الإسناد الناري له«الضرورة» ووعود الحماية لحضر إذا استسلمت.
–المعادلة هي تقديم نموذج ببلدة يخرج منها الجيش والمقاومة ويليقي سلاحها مقابل الأمن وإلا تعرّضت للاجتياح والذبح والتنهيج.
–رؤوخ حضر خطير وصمودها مصير.
–المطلوب قرار كبير لإسقاط المشروع.

التعليق السياسي

البناء

التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية

الحرب الالكترونية؛ سحر انقلب على الساحر... الرد على الاختراقات الأميركية

«ليس في إمكان هائل السعودية ونجته القبول بما هو أقلّ من النصر الكامل؛ لا شك أنّ الأمير الشاب يريد أن يثبت مكانته جيداً قبل رحيل والده».

اعتبر معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى «أنّ العاهل السعودي استخدم نجله محمد كمبعوث خاص لزيارة موسكو، تحضيراً لرفع مستوى العلاقات الثنائية بصورة لافتة على الأرجح». ودلل المعهد على البيان الرسمي الصادر بشأن الزيارة التي وصفها بـ«الفرصة لبحث العلاقات وسبل التعاون بين الدولتين الصديقين...» ورغبة الرئيس الروسي في «توسيع شقة الخلاف بين الرياض وواشنطن» حول الاتفاق النووي مع إيران.

اعتبر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية مقتل أمير تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب ناصر الوحيشي تطوراً هاماً، «ببدا أنّ المردود والفوائد ستكون قصيرة الأمد». وأوضح أنّ تاريخ الحروب يثبت أنّ قادة وزعماء القوى المتطرفة للحد من نشاطاتها لم يثبت جدواه «ويتمّ استبدالهم على الفور». وأضاف

«إنّ تنظيم القاعدة قد يستغرق مدة زمنية إضافية لتتركيز جهوده على أهداف محلية لتعزيز المكاسب الميدانية... والدفاع عن مراكز تجعّعاته ضدّ هجمات الحوثيين والقوات السعودية». أيضاً اعتبر معهد المشروع الأميركي مقتل ناصر الوحيشي عملية «غير مجدبة... لا سيما ما رافق مقتله من خسارة المعلومات الاستخبارية الهامة التي كانت في حوزته». وأوضح أنّ معلومات حيوية بالمستطاع استنباطها عبر استجواب المعتقلين قد ذهبت أدراج الرياح بمقتله. وسخر من استراتيجية الرئيس أوباما الرامية إلى «التخلص من البيانات الاستخبارية الضرورية لجهودنا وإلحاق الهزيمة بالقاعدة وتنظيم الدولة الاسلامية.» داعش...

سورية

حذر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية من الإفراط في التوقعات بانهاجر الجيش السوري او «تخليه عن النظام نتيجة الضغوط الميدانية». وأوضح «أنّ قوات الجيش العربي السوري بعد انقضاء أربعة أعوام من القتال المستمرّ، تتركز (استراتيجيته) رهانا على مهام دفاعية عن المواقع التي يعتبرها البعض حيوية لسورية...».

المملكة السعودية

فندّ معهد كارنيغي مقولة «الصراع على التوريث» داخل الأسرة السعودية، معتبراً أنّ منصب «ولي ولي العهد محمد بن سلمان قد لا يدوم أكثر من عهد والده... وسلطته الراهنة قد لا تكون قابلة للاستمرار». وأوضح «أنّ قلة من المتفدّين داخل الأسرة الحاكمة تبدي استعداداً لتحديه ما دام الملك على قيد الحياة...» خاصة أنّ لقب ولي ولي العهد لا قيمة حقيقية له..

وفي ما يتعلق بالعنوان على اليمن شاطر المعهد آخرين بالقول:

قرصنة هائلة لبيانات

ملايين الموظفين الأميركيين

التجنس على خصوصية الآخر، رغم بشاعته،

أضى أمرا شبه متعارف، على عهده اليوم، بشكل خاص، ولا تخضع آلياته لأية اعتبارات، لا سيما بعد اكتشاف المبادت غير المسبوقة في التاريخ التي تنطليها الولايات المتحدة وأجهزتها الأمنية المتعدّدة على كافة سكان الكرة الأرضية، ومن ضمنهم مواطنيها ومسؤوليها الأميركيين.

تعرّضت مطلع الشهر الجاري السجلات الأميركية

الخاصة بموظفي الدولة الرسميين الى عملية اختراق الكتروني، تجسّس بلغة العصر، عمدت الحكومة الى التحكم بتداعياتها، وتسفها وتخفف

من وطاتها مرة والإقرار جزئيا ببعضها مرة أخرى. وخرج الرئيس أوباما في نهاية المطاف رسما ليضع حدا للجدل وليقرّ بوقوع الاختراق بشكل واسع في مكتب إدارة شؤون الموظفين الحكوميين، الذي يحتفظ ببيانات خاصة للموارد البشرية تعود لنحو 4 ملايين موظف ومسؤول في الحكومة الفيدرالية، يعود تاريخها إلى عقد من الزمن.

وأوضحت يومية «واشنطن بوست» 12 حزيران،

حجم الاختراق الهائل بالقول «إن قاعدة البيانات ربما تحتوي على ملفات لبعض موظفي وكالة الاستخبارات المركزية... ومعلومات شخصية تتعلق بالعمليات المالية وبيانات الاستمرار الخاصة، وبيانات عوائلهم ومعارفهم من الأجنبي وهوية الجيران والاصداق». أيضا، علقت وكالة «سوشينيتيريس» بالقول «أنّ ما تضمّنته تلك البيانات مصنوعة حساسة وفرها أعضاء في أجهزة الاستخبارات والجيش (القوات المسلحة)، تتعلق بخلفية مقدّمي الطلب للحصول على موافقات أمنية – بدرجات سرية مختلفة – بحيث يمكن أن نجعلهم عرضة للايتزاز».

اكتشاف الاختراق تمّ بطريق الصدفة عند قيام شركة «ساي تيك» بعرض برنامج ترويجي لخدماتها الأمنية لمكتب شؤون الموظفين عينه، «واكتشفت» برنامجا خبيثا (فايروس) يخترق

في جنبات نظمها وشبكتاتها الداخلية «والذي ربما مضى عليه عام أو أكثر». رئيس «الاتحاد الأميركي لموظفي الدولة»، ديفيد كوكس، أعرب في كتاب وجهه إلى مكتب إدارة شؤون الموظفين عن عظيم قلقه وأقرانه من فشل الجهاز الحكومي الرئيس المخول بحماية البيانات الخاصة من السرقة والقرصنة. وقال: «نحن على اعتقاد بأنّ القرصنة استولوا على بيانات (حيوية) لكل من تعرّض لها لا سيما رقم الضمان الاجتماعي، السجلات العسكرية وأوضاع المحاربين القدامى، عناوين سكنهم، تاريخ ولادتهم، مرتبة العمل

وسلم الرواتب، سجلات الضمان الصحي والتأمين على الحياة والمعاشات التقاعدية: السن، النوع، الجنس، المكان التقاعدية، وامور أخرى. بل إن أسوأ اعتقادنا بشأن أرقام الضمان الاجتماعي لم يتّوّ شفرها، إنه خلل فاضح للأمن الالكتروني ولا يمكن تبريره إلى الإطلاق».

تحرك الإدارة وأجهزتها رسمياً لم يأت إلا بعد انقضاء 4 أشهر على اكتشاف الصدفة المذكور، بيد أنها سارعت إلى قطف الفلار بإعلان مسؤوليتها عن الاختراق، وأوضحت وزارة الأمن الداخلي أنّ «التهديدات الأمنية التي تواجهها الولايات المتحدة من قبل أي جهاز شرطة أو مؤسسة فيدرالية – وتفصيلي المرة أو المرات التي أعلن فيها الشخص سلات الأتلاسل، الى ما هنالك من بيانات إضافية. وما ينطبق على الفرد المنتسب ينطبق أيضا على الزوج/ة او «شريك الحياة».

نشرت وكالة «رويترز» تقريراً العام الماضي

آراء

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11

11